

المفردات: .1

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي:

حلف (الديكابوليس): حلف تجاري عسكري لاستمرار التجارة بين المدن العشر وصدّ هجمات القبائل البدوية عنها.

بومبي: أحد أشهر القادة العسكريين في الإمبراطورية الرومانية، كُلّف بالتوجه إلى آسيا الصغرى فاحتلها واستولى على سوريا وفلسطين في عام (64 ق. م)، وضمّها إلى الإمبراطورية الرومانية

نفق اليرموك: يُعد أطول نفق في العالم اكتُشف في شمال الأردن في عام (2012م)، يبلغ طوله مئة وأربعين كيلومترًا تقريبًا، يبدأ من درعا في سوريا مرورًا بمدينة الطرّة ووادي الشلاله وينتهي بمدينة أم قيس، وكان يُستخدم في تزويد مدن (الديكابوليس) بالمياه

الطريق الملكي (طريق تراجان): الطريق الذي أمر بإنشائه الإمبراطور الروماني تراجان لربط العقبة ببصري الشام، مرورًا بالمدن الأردنية؛ لأسباب تجارية وعسكرية.

الفسيفساء: فن قديم يقوم على صناعة المكعبات الصغيرة الملونة من الحجارة أو المعدن أو الزجاج بشكل متراص؛ لتشكل صورة أو مناظر طبيعية أو أشكال هندسية أو لوحات بشرية أو حيوانية، تزيّن فيها الأرضيات والجدران والسقوف.

الفكرة الرئيسية:

. الخُص تاريخ الأردن في الحقبة الرومانية.

خضع الأردن للحكم الروماني بعد احتلال القائد الروماني (بومبي) بلاد الشام في عام (64 ق. م) باستثناء دولة الأنبط التي احتفظت باستقلالها الذاتي مقابل دفع إتاوة سنوية لروما.

وقد عمل (بومبي) على إعادة تنظيم المدن الأردنية، وأعطاها نوعاً من الحكم الذاتي، ووضع أسس حلف (الديكابوليس)؛ حلف المدن العشر، وهو حلف تجاري عسكري لاستمرار التجارة بين هذه المدن وصدّ هجمات القبائل البدوية عنها.

تركّزت المدن العشر في المنطقة الممتدة من دمشق شمالاً إلى عمان جنوباً للسيطرة على الطريق التجاري

بين بلاد الشام والجزيرة العربية، ومن هذه المدن في الأردن: فيلادلفيا (عمّان) وجراسا (جرش) وكابطولياس (بيت راس) وأبيلا (قويلبة) وجدارا (أم قيس) وبيلا (طبقة فحل).

غير اسم مدينة ربّة عمون إلى فيلادلفيا تكريماً للإمبراطور الروماني بطليموس الثاني فيلادلفيوس

. أُبَيْنَ المظاهر الحضارية للحقبة الرومانية في الأردن.

مظاهر الحضارة الرومانية في الأردن

أولاً: نظام الحكم

تمتّعت مدن (الديكابوليس) باستقلال سياسي تحت الحماية الرومانية؛ إذ كان لكلّ مدينة حاكمها الخاصّ بها يساعدّه مجلس لإدارة شؤونها، وترك لهذه المدن حرّية عقد الاتفاقيات التجارية في ما بينها وسلّك النقود، وكانت تؤدي ما عليها من ضرائب للحاكم الروماني.

ثانياً: الديانة

انتشرت الديانة الرومانية الوثنية في مدن (الديكابوليس)، ومن أشهر الآلهة التي عبادوها: جوبيتير ويانوس ومارس، واستمرت هذه الديانة حتى انتشرت الديانة المسيحية في المنطقة عندما اعترف بها الإمبراطور قسطنطين، وسمح باعتناقها وممارسة شعائرها.

ثالثاً: اللغة والثقافة

استُخدمت اللغة اللاتينية في الكتابة والمعاملات الرسمية إلى جانب اللغتين الآرامية والنبطية، اللتين كانتا أساس الاتصال بين الناس في تلك الحقبة، وأصبحت مدن الديكابوليس وعلى رأسها جداراً مركزاً للثقافة والفن ومعهداً للحقوق، وبرز فيها العديد من الفلاسفة والأدباء منهم: الشاعر (ميلياغروس) الجداري (نسبة إلى جدارا) والكاتب (يونوماوس) والشاعر (أريبوس).

رابعاً: العمارة

شهدت الفترة الرومانية في الأردن ازدهاراً عمرانياً، وبخاصة في جرش وعمان وأم قيس، حيث المدرجات والأسواق والشوارع المبلطة والمعابد والحمامات؛ ما

يدل دلالة واضحة على أن هذه المدن كانت مزدهرة وعلى درجة كبيرة من الثراء.

خامساً: الزراعة

أحاطت بالمدن الأردنية في الفترة الرومانية مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية التي استثمرت في إنتاج الغذاء، فزرعت المحاصيل المختلفة والأشجار المثمرة كالعنب والزيتون، كما أهتم الرومان ببناء الجدران الاستنادية لحماية التربة من الانجراف، وبناء القنوات وحفر الآبار والأنفاق؛ لتوفير المياه لمدنهم ومزروعاتهم.

سابعاً: الصناعة

تطورت الصناعة في الفترة الرومانية، وذلك لوفرة خامات الحديد والنحاس والقصدير والفضة والذهب، فظهرت صناعة الأدوات والأواني والطهي وأسلحة وسلك النقود.

ثامناً: التجارة

ازدهرت التجارة في الأردن في الفترة الرومانية؛ بسبب اهتمام الرومان بها، فربطوا مدن (الديكابوليس) بشبكة من الطرق التجارية ووفرّوا لها الحماية، وربطوها بموانئ البحر المتوسط الشرقي.

. أوضح المظاهر الحضارية للحقبة البيزنطية في الأردن.

خضع الأردن للدولة البيزنطية بوصفه تابعاً لها، واستمرّت الأوضاع في الأردن كما كانت في الفترة الرومانية، واعتنق سكانه الديانة المسيحية، وانتشرت الكنائس والأديرة في مدنه وقراه.

ظهر نوعان من الكنائس في هذه الحقبة: النوع الأول يُسمى الكنائس ذات التخطيط البازيلي، وهو نظام معماري يمتدّ من الشرق إلى الغرب، ويتكوّن من صفين أو أربعة من الأعمدة يتشكّل منها جناحان أو أربعة، يتوجّها الصحن، ومن أمثلتها: كنيسة القديس (جورجيوس) في رحاب (المفرق)، وكنائس أم الرصاص ومأدبا، التي تتميّز بأرضياتها الفسيفسائية. أمّا النوع الثاني فيُسمى الكنائس ذات التخطيط المركزي،

ويتميز بتغطية الفراغ المركزي (الصحن) بقبة، ومن أمثلتها: كنيسة (يوحنا المعمدان) في جرش، وكنائس أم قيس.

تحوي مدينة مأدبا أقدم خريطة فسيفسائية أصلية للأراضي المقدسة تعود إلى العام (560م)، وتوجداليوم داخل كنيسة الروم الأرثوذكس في وسط مأدبا.

. أعطي أمثلة على مواقع أردنية تعود للحقبتين الرومانية والبيزنطية.

من المواقع الأردنية تعود للحقبة الرومانية: فيلا دلفيا (عمّان) وجراسا (جرش) وكابتولياتس (بيت راس) وأبيلا (قويبة) وجدارا (أم قيس) وبيلا (طبقة فحل).

من المواقع الأردنية التي تعود للحقبة البيزنطية: المغطس، مأدبا، أم الرصاص، وموقع أهل الكهف.

3. التفكير الناقد والإبداعي: (إجابة مقترحة)

. أفسر ما يأتي:

. شهد الأردن في الحقبة الرومانية ازدهاراً في المجالات جميعها.

نظراً لموقعه المتوسط ومناخه المعتدل ووفرة الأراضي الزراعية فيه وتتوفر خامات المعادن

. تُسمى مدينة مأدبا مدينة الفسيفساء.

لأنها تحوي العديد من المواقع التي تزينها الفسيفساء.

. أناقت العبارتين الآتتين:

. الجدوى من إقامة العديد من المهرجانات الثقافية في بعض المدن الأردنية سنوياً.

للتعريف بالإرث التاريخي للمدن الأردنية وتشجيع حركة السياحة.

. يُعدّ الأردن مثلاً للتعايش بين أتباع الأديان منذ أقدم العصور.

نظراً للتآخي بين سكانه، والعلاقات والتراث الذي يربطهم

